كان بمكة فوقتهم في الحج الحرم وفي العمرة الحل وإذا أرادوا أن يحرم
يستحب له أن يقلم أظافره ويقص شاربه ويحلق عانته
ثم يتوضأ أو يغتسل وهو أفضل ويلبس إزارا ورداء جديدين
أبيضين وهو أفضل ولو لبس ثوبا واحدا يستر عورته
جاز ويتطيب إن وجد ويصلي ركعتين ويقول اللهم إني
أريد الحج فيسره لي وتقبله مني وإن نوى بقلبه أجزأه ثم يقول التلبية
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك وإذا نوى ولبى فقد أحرم فليتق الرفث والفسوق
والجدال ولا يلبس قميصا ولا سراويلا ولا عمامة ولا قلنسوة
ولا قباء ولا خفين ولا يحلق شيئا من شعر رأسه وجسده
ولا يلبس ثوبا معصفرا أو نحوه ولا يغطي رأسه ولا وجهه
ولا يتطيب ولا يغسل رأسه ولا لحيته بالخطمي ولا يقتل
صيد البر ولا يشير إليه ولا يدل عليه ولا يعين ويجوز له قتل
البراغيث والبق والذباب والحية والعقرب والفأرة والذئب
والغراب والحدأة وسائر السباع إذا صالت عليه ولا يكسر بيض
الصيد ولا يقطع شجر الحرم ويجوز له صيد السمك وذبح الإبل والبقر

والغنم

والغنم والدجاج والبط الأهلي ويجوز له أن يغتسل
ويدخل الحمام ويستظل بالمحمل والفسطاط ويشد في وسطه بالبيت
الهميان ويقاتل عدوه ويكثر من التلبية عقيب الصلوات
وكلما علا شرفا أو هبط واديا أو لقي ركبانا وبالأسحار

فصل فإذا دخل مكة ابتدأ بالمسجد فإذا عاين
البيت كبر وهلل وابتدأ بالحجر فاستقبله وكبر ويرفع
يديه كالصلوة ويقبله إن استطاع من غير أن يؤذي
مسلما أو يستلم الحجر أو يشير إليه ثم يطوف طواف القدوم
وهو سنة للآفاقي فيبتدئ من الحجر إلى جهة باب الكعبة
فيطوف سبعة أشواط من وراء الحطيم يرمل في الثلث
الأول ثم يمشي على هينته ويستلم الحجر كلما مر به
ويختم الطواف بالاستلام ثم يصلي ركعتين في مقام
إبراهيم أو حيث تيسر له ثم يستلم الحجر ويخرج
إلى الصفا فيصعد عليها ويستقبل البيت ويكبر ويرفع
يديه ويهلل ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو

Copyright © King Saud University